

استخدام فيلم الكرتون لتنمية مهارة الاستماع

(دراسة تجريبية في مدرسة نهضة العلماء الثانوية الإسلامية كوندنج لكي مالانج)

إعداد: مصطفى

البرنامج المكثف لتعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

Email: mustapazaifaik@gmail.com

Abstract

Many teachers do not care about the importance of educational means in the teaching and learning process. Some use them disproportionately to the conditions of a student and the subject, and some have not trained in it and do not believe in its usefulness and usefulness. The problem are (1) how is using of the cartoon film in teaching listening skill to second class at senior Islamic High School Nahdatul Ulama Gondang Legi Malang and (2) how far the effectiveness of using of the cartoon film in teaching listening skill to second class at senior Islamic High School Nahdatul Ulama Gondang Legi Malang. This research is experiment research. The sources data are teachers and students. The data collection methods used are interviews, observation and test.

And the results of this research is the using of cartoon film before the average pre-test groups for the experiment is 67,38. While the using of cartoon film the average value achieved in the post test groups for the experiment is 85,24. And this results shows that the using of cartoon film in the teaching listening skill is very effective. The average pre test- for the control group is 40, and 90 post-test was 44, 38. That result shows the using classical method in teaching listening skill is not very effective.

الكلمات الأساسية: التنمية، مهارة الاستماع، فيلم الكرتون

أ- المقدمة

في العصر الحديث تهيأت للغة العربية عوامل جديدة للنمو والتطور. فقد ارتقت الصحافة وانتشر التعليم ونشطت حركة الترجمة وأنشئت الجامعات اللغوية في العواصم العربية الكبرى وتعددت الجامعات، كل هذا ساعد على تطور اللغة العربية ونهوضها. وهي اليوم اللغة الرسمية في جميع الأقطار

العربية، كما أنها لغة تعليم المدارس بمختلف مستوياتها (جودت الركابي، ١٩٧٣: ١٨).

نحن نعيش الآن في عصر يتسم بالتقدم العلمي والتكنولوجي والانفجار المعرفي السريع. ويفرض ذلك على كل أبناء المسلمين علم اللغة العربية، وعلى المدرس كمعلم الأجيال يعول عليها في هذا التقدم أن يتبع الأسس العلمية التربوية والتطور التكنولوجي في تحقيق رسالته خصوصاً في تعليم اللغة العربية. وهناك نوع من عدم التوازن بين متطلبات العصر وطريقة إعداد الأفراد للحياة فيه. ونجاح المدرس في العملية التعليمية يمكن في كيفية توصيل العلوم والمعارف إلى الطلاب، وكذلك تستطيع الوسيلة التعليمية أن تشجع الطلاب على الكتابة وتجذبهم وتشوقهم لتعلم اللغة في أثناء الدرس وبها يقصر وقت التعلم.

ومدرسة نهضة العلماء الثانوية الإسلامية كوندانج لكي مالانج هي إحدى المدارس المتقدمة لدى مجتمع كوندانج لكي مالانج لأن بعض مسابقتها ومباراتها ممتعة، ولكن مادة استماع اللغة العربية لم تتحقق نتيجة وافية. هناك عوامل كثيرة تؤدي إلى تأخر المدرسة المذكورة في تدريس اللغة العربية، منها: عدم الطريقة الجيدة الجذابة التي يستخدمها مدرس اللغة العربية حتى يشعر الطلاب بالملل والسأم في تعلمهم اللغة العربية. كثير من المدرسين لا يهتمون بأهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم والتعليم. وبعضهم يستخدمونها بصورة لا تناسب بأحوال الطلاب ومقتضى المادة، وبعضهم لا يتدربون عليها ولا يؤمنون بفائدتها وجدواها.

بهذه الظاهرة، يرى الباحث أن استخدام الوسائل التعليمية الصحيحة والمناسبة والجذابة في تدريس مهارة الاستماع مهم جداً لتنمية مهارة الاستماع في هذه المدرسة. والفيلم هو أحد الوسائل المهمة، وهو يعتبر الوسائل التعليمية الحديثة التي تستطيع أن تشجع الطلاب على التعلم وتذهب مللهم وسأمهم عند التعلم.

لقد حققت هذه الوسائل التعليمية نتيجة جيدة في مدارس يعينها. ولكن ليس كل الوسائل التعليمية الجيدة في مكان معين ستحصل على النتيجة نفسها في مكان آخر. لذلك يرى الباحث أن هذه المشكلة جديرة بالبحث. بناء على ذلك، يحاول الباحث في هذا البحث أن يطبق عملية التدريس باستخدام فيلم الكرتون لتنمية كفاءة الطلاب في مهارة الاستماع.

اعتماداً على خلفية البحث السابقة فتظهر المشكلات كالتالي: (١) كيف استخدام فيلم

الكرتون في تعليم مهارة الاستماع للصف الحادي عشر من مدرسة نُهضة العلماء الثانوية الإسلامية كوندانج لكي مالانج؟ (٢) إلى أي مدى فعالية استخدام فيلم الكرتون في تعليم مهارة الاستماع للصف الحادي عشر من مدرسة نُهضة العلماء الثانوية الإسلامية كوندانج لكي مالانج؟

ويهدف هذا البحث إلى: (١) معرفة تطبيق استخدام فيلم الكرتون في تعليم مهارة الاستماع للصف الحادي عشر من مدرسة نُهضة العلماء الثانوية الإسلامية كوندانج لكي مالانج، و (٢) معرفة فعالية استخدام فيلم الكرتون في تعليم مهارة الاستماع للصف الحادي عشر من مدرسة نُهضة العلماء الثانوية الإسلامية كوندانج لكي مالانج.

ب- الإطار النظري

١- مفهوم مهارة الاستماع

يقصد بالاستماع الانتباه وحسن الإصغاء إلى شيء مسموع، وهو يشمل إدراك الرموز اللغوية المنطوقة، وفهم مدلولها، وتحديد الوظيفة الاتصالية المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، وتفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرموز مع خبرات المستمع وقيمه ومعايير، ونقد هذه الخبرات وتقويمها ومحاماتها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة بذلك (عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر، ٢٦).

وإن معرفة المعلمين مستوى الدارسين يساعدهم على تنمية بعض مهارات الاستماع لديهم، ففي مرحلة تعليم الاستماع ينبغي أن نركز مع الدارس على أن: (١) يعرف غرض المتكلم، (٢) يتعاطف مع المتكلم، (٣) يتوقع ما يقال، (٤) يستمع للأفكار الرئيسة، (٥) يستمع للتفاصيل، (٦) يتبع التعليمات الشفهية، (٧) يتذكر تتابع التفاصيل، (٨) يستخلص الاستنتاجات، (٩) يلخص في عقله ما يقال، (١٠) يستمع ما بين السطور، (١١) يميز الحقيقة من الخيال، (١٢) يميز المادة الأساسية ذات الصلة الوثيقة بالموضوع من المادة غير الأساسية، (١٣) يستخدم إشارات السياق الصوتية للفهم، (١٤) يستمع في ضوء خبراته الأبقية، (١٥) يحلل ويفند ما يقال، (١٦) يستمع بتذوق واستماع (محمد كامل الناقية، ١٩٨٥: ١٣٧).

لخص برات وجرين مهارات الاستماع فيما يلي: (١) إدراك هدف المتحدث وهذا يتطلب فهما دقيقا لما قال، (٢) إدراك معاني الكلمات، وتذكر تلك المعاني، واستنتاج معاني الكلمات غير المعروفة من السياق والمحتوى عند السماع، (٤) فهم الأفكار، وإدراك العلاقات فيما بينها وتنظيمها وتبويبها، (٥) اصطفاء المعلومات المهمة، (٦) تحليل كلام المتحدث والحكم عليه، (٧) تلخيص الأفكار المطروحة، (٨) تقييم ما أبداه المتحدث من وجهة نظر، وما قاله من آراء والحكم عليه وتحليله تحليلا موضوعيا (محمد بن إبراهيم الخطيب، ٢٠٠٣: ٤٠).

٢- الوسائل التعليمية

فتسمية وسائل الإيضاح كان منشؤها تصور أن اللغة المنطوقة أو المكتوبة عاجزة بأن تكون هي وحدها وسيلة التفاهم، وأن الكلام وحده عاجز عن نقل الحقائق والمعلومات. وهذا ما دعا المفكرين إلى استعمال وسائل إضافية أخرى بالإضافة إلى اللغة لتوضيح مدلولاتها مثل الرسوم والصور. أما معينات التدريس تعني وسائل أخرى غير اللغة التي يستعين بها المعلمون في تدريسهم، وكذلك الوسائل السمعية والبصرية هي "اسم يصف الوسائل السمعية بالحاستين اللتين تعلمان على الإنسان عند استفادة منهما وهما السمع والبصر" (ماهر إسماعيل يوسف، ١٩٩٩: ٣٤).

ويمكن أن نوضح أهمية الوسائل التعليمية في المجالات الرئيسية التالية: (١) أهمية الوسائل التعليمية في مجالات التعليم والتعلم، (٢) أهمية الوسائل التعليمية في مواجهة مشكلات التغيير المعاصرة، (٣) أهمية الوسائل التعليمية في المساهمة في معالجة مشكلات التعليم والتنمية الاجتماعية في العالم العربي (حسين حمدي الطوبجي، ١٩٨٧: ٤٤).

لوسائل التعليمية في استخدامها فوائد كثيرة منها: (١) تقدم للطلاب أساسا ماديا للإدراك الحسي، ومن ثم تقلل من استخدامهم لألفاظ لا يفهمون معناها، (٢) تثير اهتمامهم كثيرا، (٣) تجعل ما يتعلمونه باقي الأثر، (٤) تقدم خبرات واقعية تدعو الطلاب إلى النشاط الذاتي، (٥) تنمي فيهم استمرارية التفكير، كما هو الحال عند استخدام الصور المتحركة، والتمثيلات، والرحلات، (٦) تسهم في نمو المعاني ومن ثم في تنمية الثروة اللغوية عند الطلاب، (٧) تقدم الخبرات لا يمكن الحصول عليها عن طريق أدوات أخرى، وتسهم في جعل ما يتعلمه الطلاب أكثر كفاية وعمقا وتنوعا (نفس المرجع السابق، ٤٤-٤٥).

أما الوسائل المستخدمة في تدريس مهارة الاستماع هي: (١) الراديو أو الإذاعة المسموعة (تعتبر الإذاعة المسموعة من أهم الوسائل الاتصال الجماهيرية Communication of Mass Media وأكثرها ذيوعا وانتشارا. وتقدم إمكانية عظيمة في جميع مجالات التعليم)، (٢) المحادثة وجها لوجه، المحادثة تتضمن الاستماع التقويمي والاستماع المركزي والاستماع التقدير والاستماع التصنيفي، (٣) التلفزيون التعليمي، (٤) استماع التلفزيون أو فيلم سينمائي، (٥) الاسطوانات، (٦) أشرطة التسجيل الصوتية، (٧) معمل اللغات (نفس المرجع السابق، ٥٠-٥١).

٣- الأفلام

أ- الأفلام المتحركة

الأفلام المتحركة الناطقة وسائل لها إمكانيات تعليمية متعددة ومتنوعة، فهي تساعد على إدراك الحقائق في وضوح، وتثير اهتمام الطلاب وتركز انتباههم، وتزودهم بخبرات غنية ومتنوعة. ويصعب في كثير من الحالات الحصول على بعض هذه الخبرات عن طريق الوسائل الأخرى. وفيما يلي نذكر أهمية الأفلام المتحركة الناطقة في مجالات التعليم والتعلم: (أ) تصوير الاستمرار وتوضيحه، (ب) تصوير الحركة المرئية، (ج) تصوير الحركة غير المرئية، (د) توضيح العلاقات المجردة، (هـ) التفكير العلمي، (و) التحكم في الزمن وإعادة الماضي، (ز) التغلب على البعد المكاني (أحمد خير محمد كاظم وجابر عبد الحميد جابر، ١٩٩٧: ١٤٨).

ب- فوائد الأفلام المتحركة

أصبح الفيلم أداة تعليمية جيدة، وذلك أنه يستطيع تقديم المعلومات والخبرات والحوادث بشكل جذاب متسلسل يبعث الشوق للمتابعة دون التعب والجهد اللذين يعانیهما المتعلم أثناء المذكورة. وللأفلام السينمائية التعليمية فوائد كثيرة تشجع على استعمالها منها: (أ) فرض الانتباه المركز وإثارة الشوق للمتابعة، (ب) التعليم السريع ويقدر أكثر، (ج) تثبيت عملية الإدراك، (د) نقل أفكار ومهارات، (هـ) تسجيل الأمور الطارئة، (و) تجاوز حدود البصر العادي، (ز) جلب العالم إلى غرفة الصف من أزمان سحيقة ومسافات بعيدة (بشير عبد الرحمن الكلوب، ١٩٨٦: ٤٥-٤٨).

ج- أنواع الأفلام

نتحدث عن أنواع الأفلام هنا لنبين دور كل نوع في ميدان تعليم العربية للناطقين باللغات

الأخرى، واللغة التي تستخدم لتدريسها هذه أنواع مختلفة. تنقسم الأفلام بصورة عامة إلى نوعين رئيسيين هما، أولاً: الأفلام الترفيهية، وثانياً: الأفلام التعليمية (علي القاسمي ومحمد علي السيد، ١٩٩١: ١٢٧).

د- فيلم الكرتون

إن تطور التكنولوجيا وانتشارها يؤثر كثيراً على جميع نواحي حياة الإنسان إيجابياً كان أو سلبياً. ومن التأثير الإيجابي هو يستطيع الإنسان أن يستفيد من هذا التطور في تيسير تنفيذ أنشطتهم اليومية في الإدارة أو البيت كوجود الكمبيوتر وغير ذلك من الأمثلة الكثيرة. وكذلك في مجال التعليم أصبح الفيلم أداة تعليمية جيدة، وذلك أنه يستطيع تقديم المعلومات والخبرات والحوادث بشكل جذاب كتسلسل يبعث الشوق دون التعب والجهد اللذين يعانیهما المتعلم أثناء المذاكرة. والفيلم هو أحد تطورات التكنولوجيا في مجال التعلم. وهو أداة تعليمية تستطيع أن تنمي جميع المهارات اللغوية ولاسيما في مهارة الاستماع (بشير عبد الرحيم الكلوب، ١٩٨٦: ٤٠).

وفيلم الكرتون المستخدم في هذا البحث هو الرسوم المتحركة أو ما يسمى بالرسم الكاريكاتوري. واللغة المستخدمة في هذا الفيلم هي اللغة العربية. وإذا نظرنا إلى تقسيم الفيلم من حيث الموضوعيات كما ذكرت السابقة، وبجانب آخر هو فيلم القصة، لأنه يحتوي على قصص. والفيلم المستخدم في هذا المجال هو أحد الأنماط التعليمية التي وجدت في استخدام الوسائل التعليمية.

ج- منهجية البحث

استخدام الباحث البحث التجريبي، ويستخدم هذا البحث التجريبي غالباً لبحث الحوادث أو الظواهر الصادرة في الظروف المعينة. يحتاج الباحث إلى المجموعتين، وهي المجموعة التجريبية هي المجموعة التي تستخدم فيلم الكرتون في تعليم مهارة الاستماع.

وأما المجموعة الضابطة فهي مجموعة لا تستخدم الفيلم في تعليم مهارة الاستماع وهي تكون مقارنة للمجموعة التجريبية. وكذلك يستخدم هذا البحث تصميم الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمجموعة متكاملة يعني أن تعيين فعالية التجربة وعدمها في تعليم مهارة الاستماع.

د- عرض البيانات وتحليلها

١- عرض بيانات الملاحظة وتحليلها

قام الباحث بالاختبار القبلي في يوم الخميس، ١٩ فبراير ٢٠٠٩، والمشاركين فيه طلاب الصف الثاني وعددهم ٤٢ طالبا. ويقصد الباحث في هذا الاختبار لمعرفة إلى أي مدى مهارتهم الأساسية في الاستماع، وذلك لمدة ٩٠ دقيقة.

يهدف تعليم اللغة العربية في مدرسة نهضة العلماء الثانوية الإسلامية كوندانج لكي مالانج في الصف الحادي عشر لتنمية المهارة اللغوية خاصة مهارة الاستماع لدى الطلاب، لأنهم قدروا على تعرف الحروف العربية وأصواتها وحفظوا مفرداتها وسماع حرف العربية صحيحة. إلا أنهم لم يعودوا على إدراك المعنى الإجمالي. وجرت عملية تعلم اللغة العربية خاصة في مهارة الاستماع قبل استخدام فيلم الكرتون كما يلي:

يستخدم المدرس الطريقة التقليدية وهي القراءة والقواعد والترجمة، يعني قرأ المدرس الدرس في أول الحصص قراءة نموذجية والطلاب يقررون بعدها، ثم طلب المدرس من الطلاب ليقرؤوها قراءة جهرية. وبعد ذلك ترجمت المواد وطلب المدرس من الطلاب ليكتبوها في كراستهم. وأخيرا طلب منهم بالتدريبات والتمرينات التي وجدت في الكتاب المستخدم وهو "تعليم اللغة العربية" تأليف الدكتور هدايت الذي أخرجته وزارة الشؤون الدينية.

في تلك المدرسة وسائل تعليمية في اللغة العربية كمعمل اللغة، ولكن المدرس لا يستطيع أن ينفذها لذلك يشعر الطلاب بسأم وملل. أما في استخدام فيلم الكرتون لتنمية كفاءة الطلاب في مهارة الاستماع. يرجو الباحث بهذه الوسائل التعليمية زيادة رغبة وحب الطلاب على اللغة العربية خاصة في تعليم الاستماع.

واستهدف الباحث ملاحظة المدرس والطلاب خلال عملية التدريس أساسا إلى إجادة النظرة عن أنشطة المدرس والطلاب التي تظهر خلال عملية التدريس. وبالنظر إلى هذه الأنشطة سيوضح مدى فعالية استخدام فيلم الكرتون في تعلم مهارة الاستماع.

وقد عقد الباحث ستة لقاءات لتطبيق فيلم الكرتون في تعليم مهارة الاستماع، ولقائين للاختبار يعني الاختبار القبلي والاختبار البعدي. قام الباحث بالتعليم في المجموعة التجريبية في يوم

الخميس للحصة السابعة حتى الحصة الثامنة لمدة ٩٠ دقيقة، وتبدأ في الساعة الحادية عشرة تماماً حتى الساعة الثانية عشرة والنصف. والتالي خطوات التدريس:

المادة : الاستماع

الموضوع : الأقرع والأبرص والأعمى

الزمن : ٩٠ دقيقة

المستوى : الثانوي

الفصل : الحادي عشر

يهدف هذا التعليم إلى تحقيق ما يلي: يسمع الطلاب عن فيلم الكرتون بسماع صحيح، وإدراك الطلاب المعنى الإجمالي في فيلم الكرتون، ثم يعين معنى الكلمة الذي يسمعونه ويترجمونه صحيحاً. وبعد ذلك يعبر الطلاب النص الذي يسمعون بلغتهم، ويستوعبون في الاستماع حول الموضوع.

فيلم الكرتون بعنوان "الأقرع والأبرص والأعمى"

جدول ١

إجراءات التدريس

الرقم	المادة والأنشطة	الوقت	الملاحظة
١	المقدمة - إلقاء السلام - توجيه الإشارة المتعلقة بالموضوع (الأقرع والأبرص والأعمى) - تشجيع الطلاب	١٥ دقيقة	- يعمل المدرس بالحماسة ويعطى الدارسين السؤال عم يتعلق بالمادة السابقة - الإشارة واضحة - النصائح جيدة
٢	العرض - يسمع الدارسون ويهتمون بإرشاد المدرس - يجلس الدارسون ثم يسمعون القصة الموجودة في الفيلم	٥٥ دقيقة	- الاهتمام الكبير لدى الطلاب - يسمعون بجد ولا يكونون مشغولين بأنفسهم

٣	الاختتام	٢٠ دقيقة - جميع الطلاب عندما يسمعون ويهتمون الفيلم أن يجعلوا الخلاصة والمعلومة المهمة عن الفيلم
	- يذكر المعنى الإجمالي والتوصية من فيلم الكرتون	- يكتب الطلاب معلومااتهم في كتابتهم
	- يطلب المدرس الطلاب لجمع واجبه	

أما نتيجة الملاحظات باستخدام فيلم الكرتون هي كما يلي:

جدول ٢

درجة أنشطة المدرس

الرقم	فئات نتيجة الأنشطة	الدرجة	التكرار	درجة %
١	١٧ - ٢١	عالية	٦	١٠٠
٢	١١ - ١٦	متوسطة	٠	٠
٣	٠ - ٦	ضعيفة	٠	٠
	المجموع		٦	١٠٠

أشارت نتائج تقييم عملية التعليم إلى أن مقدار المدرس في إجرائها كانت على درجة عالية. ودرجة متوسطة بالتكرار الواحد وليس فيها درجة ضعيفة. لأن أقل النتائج هي ١٥,٥ وتعتبر في النسبة ٨٦,١ وذلك في نشاط المدرس بنود ٢ و ٧، هو يشجع المدرس ويدفعه في تعليم اللغة العربية باستخدام فيلم الكرتون، وبين المدرس الأهداف التعليمية والكفاءة الأساسية. ومؤشرة نتيجة عملية التعلم موافقة بالمواد المدروسة.

ويسبب على ذلك ما قاله المدرس أن دافعية الطلاب مرتفعة في تعليم مهارة الاستماع باستخدام فيلم الكرتون لأنهم يظنون أن وسائل فيلم الكرتون من الوسائل الجذابة. وكذلك لا يحتاج الطلاب إلى بيان الأهداف التعليمية مما شرحه المدرس في اللقاء الأول.

وأما خمسة بنود أخرى فلا يجد المدرس أو الطلاب المشكلة في عملية كل منها. وهم يشعرون بالسرور في الدراسة. وقال المدرس كان الطلاب في تعلم اللغة العربية بهذه الوسائل فرحين، ومواد

التعليم حيوية وديناميكية. هم يحبون على استماع الحوار والقصص وفيلم العربية. ولا يشعرون بالسأم والملل في تعليم مهارة الاستماع، ويعرفون التوصيات الموجودة في ذلك الفيلم.

من بيانات الملاحظة هذه، فتأكد الباحث أن استخدام فيلم الكرتون فعال في تنمية مهارة الاستماع، لأن الطلاب يشعرون بالسرور والحماسة عند عملية التعليم، وأنهم يشعرون بالسهولة في الاستماع ولا حائرة عند إدراك المعنى الإجمالي حيث ترتقي نتائجهم في الاستماع من درجة ناقصة ومقبولة قبل مشاركة عملية التعليم باستخدام فيلم الكرتون إلى درجة جيدة جدا بعد مشاركة عملية التعليم باستخدام فيلم الكرتون.

٢- عرض بيانات نتائج الاختبار وتحليلها

قدم الباحث الاختبار القبلي للطلاب. وأما هدفه لمعرفة الكفاءة الأساسية لكل الطلاب عن الاستماع. ونتيجة الطلاب في الاختبار كما يلي:

جدول ٣

نتيجة الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة

الرقم	التقدير	مسافة تحديد النتيجة	العدد	النسبة المئوية
١	جيد جدا	١٠٠-٨٠	٠	٠
٢	جيد	٧٩-٧٠	٠	٠
٣	مقبول	٦٩-٦٠	١	٤,٨ %
٤	ناقص	٥٩-٥٠	٥	٢٣,٨ %
٥	فاشل	٤٩-٠٠	١٥	٧١,٤ %
المجموع			٢١	١٠٠ %

وجد في الجدول السابق في المجموعة الضابطة (٧١,٤ %) من عدد الطلاب ضعفاء في مادة الاستماع، لأن نتيجتهم في درجة فاشل وهذه أدنى الدرجات. و(٤,٨ %) في درجة مقبول، ولا يوجد الطلاب في درجة جيد وجيد جدا.

جدول ٤

نتيجة الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية

الرقم	التقدير	مسافة تحديد النتيجة	العدد	النسبة المئوية
١	جيد جدا	١٠٠-٨٠	٣	٪ ١٤,٣
٢	جيد	٧٩-٧٠	٢	٪ ٩,٥
٣	مقبول	٦٩-٦٠	١٤	٪ ٦٦,٧
٤	ناقص	٥٩-٥٠	٢	٪ ٩,٥
٥	فاشل	٤٩-٠٠	٠	٠
المجموع			٢١	٪ ١٠٠

من الجدول السابق يوضح لنا أن ليس هناك الطلاب حصلوا على درجة فاشل، و(٩,٥٪) منهم حصلوا على درجة ناقص، و(٦٦,٧٪) منهم حصلوا على درجة مقبول. و(٩,٥٪) حصلوا على درجة جيد، و(١٤,٣٪) حصلوا على درجة جيد جدا.

وبالتالي قدم الباحث الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة:

جدول ٥

نتيجة الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة

الرقم	التقدير	مسافة تحديد النتيجة	العدد	النسبة المئوية
١	جيد جدا	١٠٠-٨٠	٠	٠
٢	جيد	٧٩-٧٠	٠	٠
٣	مقبول	٦٩-٦٠	١	٪ ٤,٨
٤	ناقص	٥٩-٥٠	٥	٪ ٢٣,٨
٥	فاشل	٤٩-٠٠	١٥	٪ ٧١,٤
المجموع			٢١	٪ ١٠٠

نظرا إلى الجدول السابق يوضح لنا أن (٤٨٪) من الطلاب حصلوا على درجة مقبول، و(٢٣،٨٪) منهم حصلوا على درجة ناقص، و(٧١،٤٪) منهم حصلوا على درجة فاشل، ولا يوجد الطلاب في درجة جيد جدا. وهذه النتيجة تدل على أن لا توجد التنمية في مهارة الاستماع. ولذلك لا بد للمدرس أن يصلح طريقة التعليم وعناصره في عملية التعليم والتعلم في مهارة الاستماع. ثم قدم الباحث النتائج للمجموعة التجريبية في الجدول التالي:

جدول ٦

النتائج للمجموعة التجريبية

الرقم	التقدير	مسافة تحديد النتيجة	العدد	النسبة المئوية
١	جيد جدا	١٠٠-٨٠	١٤	٦٦،٧٪
٢	جيد	٧٩-٧٠	٦	٢٨،٦٪
٣	مقبول	٦٩-٦٠	١	٤،٨٪
٤	ناقص	٥٩-٥٠	٠	٠
٥	فاشل	٤٩-٠٠	٠	٠
المجموع			٢١	١٠٠٪

نظرا إلى الجدول السابق وجد أن (٦٦،٧٪) من الطلاب حصلوا على درجة جيد جدا، وهذه النتيجة تدل على أن تعليم الاستماع باستخدام فيلم الكرتون فعالة ويناسب نتيجتهم بمقياس النجاح في تعليم مهارة الاستماع. و(٢٨،٦٪) منهم حصلوا على درجة جيد، و(٤،٨٪) منهم حصلوا على درجة مقبول.

ثم يمكن نظر الفروق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بتحليل SPSS

:Versi 14

جدول ٧

نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بتحليل SPSS Versi 14

نوع الاختبار	المعدل	العدد	الانحراف المعياري	أخطاء المعياري المعدلي
الاختبار القبلي	٦٧،٣٨	٢١	٦،٧٤٩	١،٤٧٣
الاختبار البعدي	٨٥،٢٤	٢١	١١،٢٥١	٢،٤٥٥

في هذا الجدول أن المعدل في الاختبار القبلي من المجموعة التجريبية قبل استخدام فيلم الكرتون ٦٧،٣٨، وأما بعد استخدام فيلم الكرتون أن المعدل في الاختبار البعدي من المجموعة التجريبية ٨٥،٢٤، هذه النتيجة تدل أنها تنتمي.

جدول ٨

ارتباط العينات الزوجية للمجموعة التجريبية

نوع الاختبار	العدد	الارتباط	القيمة المعنوية
الاختبار القبلي والبعدي	٢١	٥٦١٠	٠،٠٠٨

وتصل النتيجة الارتباطية بين متغيرين (اختبارين قبلي وبعدي) إلى عدد ٥٦١٠ مع قيمة احتمالية أقل ببعيد من ٠،٠٥ (القيمة المعنوية للمخرجات ٠،٠٠٠). ويعني ذلك أن هناك ارتباطا وثيقا وحقيقيا بين نتيجة الاختبار قبل استخدام فيلم الكرتون وبعده.

جدول ٩

اختبار العينات الزوجية للمجموعة التجريبية

الاختبار القبلي والبعدي	المعدل	الانحراف المعياري	الاختلافات الزوجية		أخطاء المعياري المعدلي	ت	درجة الحرية	الاحتمالية
			٩٥ ٪ فترة ثقة الاختلاف					
			أقل	أكثر				
	١٧،٨٥٧-	٩،٣٢٤	٢٠،٣٥	٢٢،١٠١-	١٣،٦١٣-	٨،٧٧٧-	٢٠	٠،٠٠٠

اعتمادا من هذ الجدول الذي يستخدم برامج الحاسوب SPSS Versi 14 تحصل البيانات فيما

يلي:

ت حساب = $8,777 - 8,777 \leftarrow$ (نتيجة حقيقية) $P(0,000) > (0,005)$

ت جدول = ت $(20,0025) = 2,009$

لأن ت حساب $(8,777) >$ ت جدول $(2,009)$ فالفروض مقبول. إذن فيه الاختلاف بين معدل نتيجة مهارة الاستماع لدى الطلاب قبل تطبيق فيلم الكرتون وبعده لها فرق ظاهر، أي أن استخدام فيلم الكرتون يؤثر تأثيراً تفاعلياً في نتيجة مهارة الاستماع لدى الطلاب في المجموعة التجريبية.

أما نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة بتحليل SPSS Versi 14:

جدول ١٠

تقوم - ت لإحصاء العينات الزوجية للمجموعة الضابطة

نوع الاختبار	المعدل	العدد	الانحراف المعياري	أخطاء المعياري المعدلي
الاختبار القبلي	٤٠,٩٥	٢١	١٢,٨٩٤	٢,٨١٤
الاختبار البعدي	٤٤,٣٨	٢١	١٠,٨٢٣	٢,٣٦٢

في هذا الجدول وجد الباحث أن المعدل في الاختبار القبلي من المجموعة الضابطة $40,90$ ، وأما في الاختبار البعدي يعني $44,38$.

جدول ١١

ارتباط العينات الزوجية للمجموعة الضابطة

نوع الاختبار	العدد	الارتباط	القيمة المعنوية
الاختبار القبلي والبعدي	٢١	٢٦٦٠	٢٤٥٠

وتصل النتيجة الارتباطية بين متغيرين (اختبارين قبلي وبعدي) إلى عدد 2660 مع القيمة الاحتمالية أكثر بعيد من 2450 (القيمة المعنوية للمخرجات $0,000$). ويعني ذلك ليس هناك ارتباطاً وثيقاً وحقيقياً بين نتيجة الاختبار القبلي والبعدي.

جدول ١٢

اختبار العينات الزوجية للمجموعة التجريبية

الاحتمالية	درجة الحرية	ت	الاختلافات الزوجية			الانحراف المعياري	المعدل	الاختبار القبلي والبعدى
			٩٥ ٪ فترة ثقة الاختلاف		أخطاء المعياري المعدلي			
			أقل	أكثر				
٢٩٠	٢٠	١٠٠٨٦-	٣٠١٥٦	١٠٠٠١٣-	٣٠١٥٧	١٤٠٤٦٦	٣٠٤٢٩-	

اعتمادا على هذا الجدول الذي يستخدم برامج الحاسوب SPSS Versi 14 تحصل البيانات

فيما يلي:

$$ت \text{ حساب} = ١٠٠٨٦ - ١٠٠٨٦ \leftarrow ١٠٠٨٦ \text{ (نتيجة حقيقية) } P (٠,٠٠٠) > (٠,٠٠٥)$$

$$ت \text{ جدول} = ت (٣٥٠,٠٠٠٢٥) = ٢٠,٠٩$$

لأن ت حساب (١٠٠٨٦) < ت جدول (٢٠,٠٩) فالفروض مردود. إذن ليس فيه الاختلاف بين معدل نتيجة مهارة الاستماع لدى الطلاب قبل تطبيق الطريقة التقليدية وبعدها، أي أن الطريقة التقليدية لا تؤثر تأثيرا تفاعليا في نتيجة مهارة الاستماع لدى الطلاب في المجموعة الضابطة. والأخير يحلل الباحث نتيجة الاختبار بين المجموعتين وهي التجريبية والضابطة فيما يلي:

جدول ١٣

تقويم ت لإحصاء للمجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المعدل	الانحراف	أخطاء المعياري
التجريبية	٢١	١٧٠٨٦	٩٠٣٢٤	٢٠٠٣٥
الضابطة	٢١	٣٠٤٣	١٤٠٤٦٦	٣٠١٥٧

اعتمادا على البيانات السابقة تبدو أن نتيجة الاستماع المعدلة للمجموعة التجريبية تقع في ١٧٠٨٦، وأما نتيجة الاستماع المعدلة للمجموعة الضابطة تقع في ٣٠٤٣. وبعبارة أخرى أن نتيجة الاستماع للمجموعة التجريبية لها نتيجة معدلة أعلى من المجموعة الضابطة.

جدول ١٤

اختبار العينات المستقلة

متغيرات متساوية غير مفترضة	متغيرات متساوية مفترضة			اختبار تساوي المتغيرات
-	٤,٠٥٥		F	
-	.٥١.		القيمة المعنوية	
٣,٨٤٢	٣,٨٤٢		ت	
٣٤,١٧١	٤٠		درجة الحرية	
.٠٠١	.٠٠٠		الاحتمالية	
١٤,٤٢٩	١٤,٤٢٩		اختلاف المعدل	
٣,٧٥٦	٣,٧٥٦		اختلاف الأخطاء المعياري	
٦,٧٩٨	٦,٨٣٨	أقل	٩٥ ٪ فترة ثقة الاختلاف	
٢٢,٠٥٩	٢٢,٠١٩	أكثر		

اعتمادا على هذا الجدول تحصل البيانات ت حساب = 3,842 (P<0,05، df= 40)، إذن بين الطريقة التقليدية واستخدام فيلم الكرتون يساوي تفاعليا في ترقية مهارة الاستماع لدى الطلاب، ولكن فيهما اختلاف عن المعدل بينهما والمعدل للمجموعة التجريبية (١٧,٨٦) وللمجموعة الضابطة (٣,٤٣)، أي أن ترقية المعدل لمهارة الاستماع لدى الطلاب باستخدام فيلم الكرتون أعلى بالنسبة الطريقة التقليدية.

هـ - الخاتمة

١ - نتائج البحث

(أ) استهدف الباحث ملاحظة الطلاب خلال عملية التدريس أساسا إلى إجابة النظرة عن أنشطة المدرس والطلاب التي تظهر خلال عملية التدريس. وبالنظر إلى هذه الأنشطة

سيوضح مدى فعالية استخدام فيلم الكرتون في تعليم مهارة الاستماع. أما تصميم التدريس استخدام فيلم الكرتون كما يلي:

- ١- يرشد المدرس عملية التعليم باستخدام فيلم الكرتون.
 - ٢- يفتح المدرس الشاشة ثم يفتح الفرص تحت الموضوع.
 - ٣- في أثناء مشاهدة الفيلم، يسأل المدرس الطلاب عن الكلمات الصعبة عندهم من القصة الموفرة في الفيلم، ويكرر المشاهدة من الفقرة الصعبة التي وجدها الطلاب.
 - ٤- يطرح المدرس الأسئلة إلى الطلاب.
 - ٥- يطلب المدرس كل طالب أن يذكر المعنى الإجمالي والتوصية من الفيلم.
- (ب) أن المعدل في الاختبار القبلي من المجموعة التجريبية قبل استخدام فيلم الكرتون ٦٧،٣٨، أما بعد استخدام فيلم الكرتون على أن المعدل في الاختبار البعدي من المجموعة التجريبية ٨٥،٢٤. هذه النتيجة تدل على أن استخدام فيلم الكرتون ينمي في تعليم مهارة الاستماع. أما نتيجة تحليل SPSS Versi 14 للمجموعة التجريبية ما يلي: لأن ت حساب (٨،٧٧٧) > ت جدول (٢،٠٩) فالفروض مقبول. إذن فيه الاختلاف بين معدل نتيجة مهارة الاستماع لدى الطلاب قبل تطبيق فيلم الكرتون وبعده لها فرق ظاهر، أي أن استخدام فيلم الكرتون يؤثر تأثيراً فعالاً في نتيجة مهارة الاستماع لدى الطلاب في المجموعة التجريبية أو بمعنى استخدام فيلم الكرتون فعال.

- (ج) أن المعدل في الاختبار القبلي من المجموعة الضابطة ٤٠،٩٠، وأما بعد استخدام الطريقة التقليدية أو بدون استخدام فيلم الكرتون على أن المعدل في الاختبار البعدي من المجموعة الضابطة ٤٤،٣٨. أما نتيجة تحليل SPSS Versi 14 للمجموعة الضابطة ما يلي: لأن ت حساب (١،٨٦) < ت جدول (٢،٠٩) فالفروض مردود. إذن ليس فيه الاختلاف بين معدل نتيجة مهارة الاستماع لدى الطلاب قبل استخدام الطريقة التقليدية وبعدها، أي أن الطريقة التقليدية لا تؤثر تأثيراً فعالاً في نتيجة مهارة الاستماع لدى الطلاب في المجموعة الضابطة.

٢- التوصيات

- (أ) إن مدرسة نهضة العلماء الثانوية الإسلامية كوندانج لكي مالانج في حاجة إلى المراجع المهمة

لتزويد استراتيجيات التعليم والتعلم، وذلك بكثرة المقارنة والموازنة مع المدارس الأخرى لتبني المناهج التعليمية الجيدة في حين إلى آخر. وتحتاج المدرسة أيضا وسائل التعليم ليكون التعليم أو التعلم جذابا ومساعدًا لدى الطلاب.

(ب) إن الحصص الجاهزة لتعلم اللغة العربية في الفصل قصيرة جدا، فليس من المبالغة بأن نقول: قلة الفرصة لتعلم اللغة العربية دالة على صعوبة النجاح، ولا سيما في تطوير مهارة الاستماع، حيث تحتاج كثيرا إلى التدريب والتمرين، فبجانب لزوم رفع عدد الحصص حتى تصبح كافية.

٣- المقترحات

(أ) يرجو الباحث أن تكون نتائج البحث مفيدة للقراء الذين يهتمون كثيرا باللغة العربية وتعليمها في المدرسة والجامعة الإسلامية، لأن في هذا البحث قدم الباحث الوسيلة التعليمية الفعالة في تعليم مهارة الاستماع حتى يمكن تطبيق هذه الوسيلة في عملية التعليم داخل الفصل، ليكون تعلم اللغة العربية سهلا ومريحا.

(ب) ينبغي للباحثين الآخرين يلحقون هذا البحث ويهتمون بالابتكارات لتطوير مهارة الاستماع بالعربية. وكذلك يسعون ويجتهدون بتحليل المشكلات التعليمية.

(ج) يرجو الباحث أن يكون هذا البحث مرجعا من المراجع لكتابة البحث العلمي المتعلق بهذا الموضوع وغيره.

قائمة المراجع

أبو بكر، عبد اللطيف عبد القادر. د.س. تعليم اللغة العربية الأطر والإجراءات، السيب: مكتبة الضامري.

الخطيب، محمد بن إبراهيم. ٢٠٠٣. طرائق تعليم اللغة العربية، الرياض: مكتبة التوبة.

الركابي، جودث. ١٩٧٣. طرق تدريس اللغة العربية، لبنان: دار الفكر المعاصر.

الطوبجي، حسين جمدي. ١٩٨٧. وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، الكويت: جامعة إنديانا.

القاسمي، علي ومحمد علي السيد. ١٩٩١. التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيكو.

كاظم، أحمد خيرى محمد وجابر عبد الحميد جابر. ١٩٩٧. الوسائل التعليمية والمنهج، دار النهضة العربية.

الكلوب، بشير عبد الرحمن. ١٩٨٦. الوسائل التعليمية: إعدادها وطرق استخدامها، بيروت: دار إحياء.

الناقعة، محمد كامل. ١٩٨٥. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ أسسه - مداخله - طرق تدريسه، المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.

يوسف، ماهر إسماعيل. ١٩٩٩. الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة الشقري.